رابط المادة على منصة باحث

٩٥. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال ابن القيم رحمه الله ونظيره ولكن حق القول مني وقوله قد نزله رح القدس من ربك بالحق قل نزله روح القدس من ربك بالحق هو اثبات علو الله تعالى على خلقه. فان النزول والتنزيل الذي - 00:00:00

تعقله العقول وتعرفه الفطر فوصول الشيء من اعلى الى اسفل ولا ولا يرد عليه قوله لكم ولا يرد ولا يرد عليه قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. لانا نقول ان الذي انزلها فوق سماواته - 00:00:20

انزلها لنا بامره. والدليل في هذا على ان القرآن نازل من الله جل وعلا من وجهين احدهما كلمة انزل تنزيل. تنزيل من رب العالمين. الثاني كلمة من من رب العالمين. فهذه من تدل على انه منه جل وعلا قولا قال - 00:00:40

وقد جاءت النصوص الكثيرة تبين هذا وهذا واضح وجلي والمسلمون والحمد لله كلهم يؤمنون بهذا ولا يردونه ولا يكذبون وانما يكذب به من انتكست فطرته. ومن تغيرت عقيدته كلام اليونان وبغيره وبالامور المستوردة الغريبة عن الاسلام. الذين انكروا صفات الله - 00:01:10

الله جل وعلا وانكروا انه يتكلم ويقول وهذا امر واضح البطلان. وقد اراح الله جل وعلا المسلمين والحمد لله من شر هؤلاء من سيطرتهم على الاسلام لانهم كانوا وقتا من الاوقات - 00:01:40

على المسلمين وكان بيدهم القضاء والحكم وغير ذلك. فاراح الله جل وعلا المسلمين منهم. واصبح هذا المذهب الباطل يكاد ينسى لولا ان كثيرا ممن يعتنق مذهب الاشاعرة يتبنى هذا القول ويقول ان الكلام الذي يضاف الى الله يكون كلام النفس. اما كلام - 00:02:00

ينطق به ويسمع يسمع منه فهذا ينكرونه. ومع ذلك هذا لا تقبله فول الفطر بل هو من افطر الباطل ايضا. فالامر في هذا واظح والحمد لله ليس فيه خفاء. نعم. قال ابن القيم رحمه الله - 00:02:30

وذكر التنزيل مضافا الى قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. فهنا المقصود بهذا الامتنان على العباد ان الله من عليهم بان الله اعطاهم هذه الانعام التي ينتفعون بها في ركوبها حرص عليها وباكل لحومها وبغير ذلك. من - 00:02:50

الكثيرة التي من الله جل وعلا بها عليهم فهو منزل لها. عليهم يعني كما ينزل المطر وليس معنى ذلك انها نزلت من السماء. بل يجوز ان تقول النزول من آآ ظهور الفحول. في ارحام الاناث - 00:03:20

فتنتج كما هو معلوم. وتتناسل وتتكاثر. فيكون نعمة كما انه جاء انزال الحديد وانزل الحديد انزال الحديد قد يكون من الجبال وقد يكون من اشياء مرتفعة من او غير ذلك وهو منة من الله جل وعلا من بها علي فلا يرد مثل هذا يرد تنزيل القرآن بمثل هذا - 00:03:40

التي قد يكون فيها شيء من المتشابه. ومعلوم ان اهل الباطل واهل الزيغ يتعلقون بالمتشابه ويتركون الواضح الجلي البين وهذه علامة اتباع الهوى. قال ابن القيم رحمه الله وذكر التنزيل مضافا الى ربوبيته للعالمين المستلزمة لملكه لهم وتصرفه فيهم وحكمه - 00:04:10

عليهم واحسانه اليهم وانعامه عليهم. وان من هذا شأنه مع الخلق كيف يليق به مع ربوبيته التامة ان يتركهم سدى ويدعهم ويدعهم هملا ويخلقهم عبثا لا لا يأمرهم ولا ينهاهم ولا يثيبهم - 00:04:40

ثم لا يعاقبهم فمن اقر بان بانه رب العالمين اقر بان القرآن تنزيله على رسوله واستدل رب العالمين على ثبوت رسالة رسوله وصحة ما جاء به. وهذا الاستدلال اقوى واشرف من الاستدلال بالمعجزات والخوارق - 00:05:00

وان كانت دلالتها اقرب الى اذهان عموم الناس وتلك انما تكون لخواص العقلاء. يعني الاستدلال باسمائه وصفاته يقول انها اقوى واظهر من الدلائل الاستدلال بالمعجزات التي جاءت بها الرسل. وان كانت الاستدلال بالمعجزات اقرب الى اذهان عامة - 00:05:20
ولكن هذه الى قلوب الخاصة اظهر وادين لانه امر مرتبط بعضه ببعض. وعلى كل الدلائل على كون الله جل وعلا هو رب العباد. وهو خالقهم وهو المنعم عليهم وهو الذي يجب ان يعبدوه وهو الذي يكون مآلهم اليه فيجازيهم باعمالهم - 00:05:50
لا حصر له. ليس لها حصر. كثيرة جدا. في الانفس وفي الافاق. وفي الامور الخارجة عن العادة وفي كل شأن من شؤون الحياة. اذا فكر الانسان ففيه دلائل ظاهرة جلية - 00:06:20
الامر ليس مقصورا على نوع من الانواع نعم. قوله افبهذا الحديث انتم مدمنون. قال مجاهد تريدون ان تمالؤوهم فيه وتركنوا اليهم؟ قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الحديث المقصود به القرآن - 00:06:40
فانتم في هذا الحديث مدهنون يعني القرآن الذي نزل عليكم هل تداهنون الكفار؟ يعني تمالئونهم وتجارونهم على ما يريدون وتتركون معاداتهم ومبادئتهم للعداوة واظهار البغظاء لهم. فان هذا هو الذي يجب. نعم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ثم وبخهم على - 00:07:00
وضعهم الادهان في غير موضعه. وانهم يداهلون فيما فيما حقه. ان يصدع به ويعرف به. ويعض عليه بالنواجذ وتثنى عليه الخناصر وتعقد عليه القلوب والافئدة. ويحارب ويسالم لاجله. هم. ولا يلتوي عنه يمنة - 00:07:30
يمنة ويسرة ولا يكون للقلب التفات الى غيره ولا يلتوى عنه ولا يلتوى عنه يمنة ويسرة ولا يكون للقلب التفات الى غيره. ولا محاكمة الا اليه. ولا مخاصمة الا به. ولا اهتداء في طريق المطالب - 00:07:50
العالية الا بنوره ولا شفاء الا به فهو رح الوجود وحياة العالم ومدار السعادة وقائد صلاح وطريق النجاة وسبيل الرشاد ونور البصائر. فكيف تطلب المداهنة بما هذا شأنه؟ ولم ينزل - 00:08:10
ولم ينزل للمداهنة. وانما نزل بالحق وللحق. والمداهنة انما تكون في باطل قوي لا لا لا يمكن لا يمكن ازالته او في حق ضعيف لا يمكن اقامته فيحتاج فيحتاج المجاهل الى ان يترك بعض الحق - 00:08:30
ويستلزم بعض بعض الباطل. فاما الحق الذي قام به كل حق فكيف يداهن به؟ هم. قوله يجعلون رزقكم انكم تكذبون. تقدم الكلام عليها اول الباب والله تعالى اعلم. نعم. قال المصنف رحمه الله - 00:08:50
تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة. الثانية ذكر الاربع التي من امر الجاهلية وهي الطعن في الانساب في الاحساب. والنياحة على الميت والاستسقاء بالانواع. هذه الاربع من امور الجاهلية - 00:09:10
وعرفنا في غرفتها للجاهلية لان على سبيل الذم والتحذير منها. ينبغي للانسان ان يحذر الوقوع فيها وانه اذا وقع فيها فانه واقع في امر من امور الجاهلية التي التي يعاقب الانسان على فعله - 00:09:30
مسألة المسألة الثالثة ذكر الكفر في بعضها. يعني كفر النعمة انه كفر دون كفر وليس الكفر المخرج من الدين الاسلام قوله ثلاث في امتي هن بهم كفر الطعن في الانساب وآآ - 00:09:50
الفخر في الاحساب والنياحة على الميت. وقوله هن هن هن فيهم كفر. هنا اذا جاء الكفر منكر فيراد به كفرا غير مخرج من الدين الاسلامي. وانما هو خصلة من خصال الكفر - 00:10:10
المسألة الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة. المسألة الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة. اه يعني كافر كفرا النعمة. وليس كافرا الكفر الذي يخرجه من الدين الاسلامي - 00:10:30
المسألة السادسة التفطن للايمان في هذا الموضع. يعني الايمان في قوله مؤمن حيث جعل اضافة النعمة والاقرار بها الى الله ايمانا. نعم. المسألة السابعة التفطن للكفر في هذا الموضع. يعني كفر آآ كونه اظاف النعمة الى غير المنعم بها. فصار ذلك كفرا. نعم. المسألة - 00:10:50
الثامنة التفطر لقوله صلى الله لقوله لقد صدق له كذا وكذا. يعني قولهم الذي يقولون وصدقنا وكذا وكذا فانهم لا يريدون بذلك ان

النوء يخلق المطر. ويوجده من العدن وينعم به على العباد. هذا لا لا يقوله احد. وانما اظافوا نزول المطر الى طلوع - 00:11:20
او الى غروبه. فصار هذا فيه كفر للنعمة التي يجب ان تغافل يعم ويشكر عليها. نعم. المسألة التاسعة اخراج العالم للتعليم. للمسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم؟ نعم. المسألة العاشرة وعيد النائحة. قال المصنف - 00:11:50
رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله لما كان الحب هو اصل الدين الاسلامي. ويجب على العبد ان لله جل وعلا نبه المصنف رحمه الله بهذه الترجمة على وجوب اخلاص - 00:12:20
الحب لله وحده. وان الحب يكمل حب لله جل وعلا الا يكمل بتوابعه التي تتبعه كمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة اهل الطاعة الذين الله جل وعلا ويكون حبهم لله فقط. لان الذي يحب - 00:12:50
هو الله وحده جل وعلا. اما غيره من سائر الخلق فهم يحبون لما يقع على ايديهم من الافعال من الطاعات الاحسان وغير ذلك. ثم المحبة قد تختلط على كثير من الناس. فلا يميز بين الواجب - 00:13:20
الذي يتعين ان يكون لله وحده وبين ما يكون للعباد او للرسول صلى الله عليه وسلم وقد مثلا يجعل كثير من الناس المحبة الواجبة لله مشتركة بين الله وبين خلقه فيقع في الشرك. والاشتراك في المحبة هذا يكون - 00:13:50
من الشرك الاكبر الذي يكون مخرجا من الدين الاسلامي. وذلك ان الباعث عن العمل هو الحب. بل الباعث على كل شيء المحرك للبدن. وللجوارح هو الحب والارادة ولهذا اخبر الله جل وعلا انه يجب ان يحب وحده وكان الرسول - 00:14:20
صلى الله عليه وسلم يقول للناس احبوا الله من كل قلوبكم من كل قلوبكم يعني تكن المحبة خالصة لله جل وعلا ولكن يجب ان يعلم ان المحبة تنقسم الى قسمين - 00:14:50
محبة مشتركة بين الخلق كلهم. وهذه ليس فيها غير على الانسان وليس فيها شرك. وهذه المحبة اقسام ثلاثة. المحبة المشتركة. ثلاثة اقسام منها اسم يكون محبة الشفقة والحنو والرحمة محبة الولد الصغير محبة الضعفاء وما اشبه ذلك. فهذه ليست - 00:15:10
فيها ظير على المحب بل هو يثاب على ذلك. القسم الثاني محبة تقدير واجلال في محبة الوالد محبة من يقدره القسم الثالث الراء الثالث محبة الاشتراك كمحبة الزمالة او المصاحبة في عمل او في سفر او في مسكن او ما اشبه ذلك وهذه - 00:15:50
وحتى للحيوانات بعضها مع بعض. فهذه الامور الثلاثة لا تستلزم والخضوع والتعظيم. يعني انها ليست محبة عبودية. بل هي محبة لهذه الامور مذكورة هذا قسم من اقسام المحبة. وهذه التي تكون في الناس. في الخلق. اما - 00:16:30
القسم الثاني وهي محبة العبودية. وتسمى المحبة الخاصة فهذه يجب ان تكون لله جل وعلا. وهي التي تتضمن الذل. والخضوع والتعظيم فلا يجوز ان يقع لمخلوق من المخلوقات محبة من هذا النوع يعني محبة تتضمن - 00:17:00
الذل والخضوع والتعظيم. فانها اذا وقعت لمخلوق فتكون عبادة ويكون من وقعت منه مشركا بالله جل وعلا. وهذا الذي انكره الله جل وعلا على المشركين في الاية التي سيذكرها المؤلف. وهي قوله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم - 00:17:30
كحب الله الى اخر الاية وكذلك الايات التي بعدها. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى قوله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون كحب الله. لما كانت محبته سبحانه هي اصل دين الاسلام. الذي يدور عليه الذي يدور عليه - 00:18:00
فبكمالها يكمن وبنقصها ينقص توحيد الانسان. نبه المصنف على ذلك بهذه الترجمة قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الاية. قال في شرح المنازل هو اذا قال مثلا هذه طريقة العلماء اذا ذكر اول الاية قال الاية يعني كمل الاية اقرأ - 00:18:28
لانهم يتركونها اختصارا واعتمادا على ان القارئ يحفظ الاية. فاذا وصل الى قوله الاية يعني يريد ان تكمل الاية؟ نعم. قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:18:58
قال في شرح المنازل اخبر تعالى ان من احب من دون الله شيئا كما يحب الله تعالى فهو ممن اتخذ من دون الله ما هذا ند في المحبة؟ لا في الخلق والربوبية فان احدا من اهل الارض لا يثبت هذا الند بخلاف ند - 00:19:18
محبة فان اكثر اهل الارض قد اتخذوا من دون الله اندادا في الحب والتعظيم. ثم قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. وفي تقدير

الاية قولان. مم. احدهما والذين امنوا اشد حبا لله من اصحاب - 00:19:38
الانداد لانادادهم والهتهم التي يحبونها ويعظمونها من دون الله. وروى ابن جرير عن مجاهد في قول الله تعالى يحبونهم كحب الله مباهاة ومضاهاة للحق بالانداد. والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار - 00:19:58
ثم روى ثم روي عن عن ابن زيد قال هؤلاء مشركون هؤلاء المشركون اندادهم؟ هذا قول الراجح القول الثاني وهو ان الذين امنوا اشد حبا لله من المشركين لله. هذا هو القول الصحيح - 00:20:18
وهذا مبني على قولين في اول الاية لان قوله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يحبونهم بالله يعني ان المشركين يحبون الانداد كمحبتهم لله يعني اصالة المحبة - 00:20:44
مقسمة قسمين. قسم لها منها لله محبتهم قسم منها لله وقسم منها للانداد. وهذا هو الشرك والشرك الاكبر فهم يحبون اندادهم مثل محبتهم لله جل وعلا. وهذه المحبة محبة عبادة وهذا الذي جعلهم خالدين في النار هذه المحبة. وهي التي يلوم - 00:21:11
المشركون عليها انفسهم ويلوم بعضهم بعضا اذا كانوا في النار. يقولون كما اخبر الله عنهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. يخاطبون والهتهم يخاطبونهم بهذا الخطاب - 00:21:44
تالله لقد كنا في ضلال مبين اذ نسويكم يعني سووهم في المحبة. نسويكم برب العالمين يعني نحبكم كما نحب رب العالمين. الاية تدل على انهم يحبون الله ولكنهم شركوا في محبة الله الانداد فصاروا بذلك مشركين. وليس معنى ذلك - 00:22:09
كان المشركين يحبون الانداد كمحبة المؤمنين لله. هذا قول باطل وقد قيل هذا في الاية ولكنه الواقع قول ضعيف وثم رتب على هذا ما في اخر الاية والذين امنوا اشد حبا لله - 00:22:36
يعني الذين امنوا حبهم اشد من حب اصحاب الانداد لله. وليس من اصحاب الانداد لانادادهم. فان هذا قول ايضا كما ذكر لكن قول ضعيف القول ان محبة المؤمنين اشد من محبة الكافرين لله ويدل على ان الكافرين المشركين يحبون الله حبا كثيرا ولكنه حب صار فيه - 00:23:06
وهو الشرك الذي جعلهم كفارا وجعلهم في النار. فدلت الاية على وجوب اخلاص المحبة لله. وانه يجب ان تكون المحبة لله وحده. ولا يكون معه مشارك كم فيها مهما كان. وسيأتي انه فرض - 00:23:39
على المسلم ان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من محبته لولده ووالده والده وماله ومن نفسه ايضا. ومن الناس اجمعين. وما الفرق بين محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة الله. يقول ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فرع على محبة الله - 00:24:09
مصرع على محبة الله. يعني يحب لله ومن اجل الله. يحب لان الله يحبه. يحب في ولا يوحن مع الله وانما يحب لان الله امر بحبه ولانه قام بما يجب عليه لله جل وعلا فمن لازم - 00:24:39
محبة الحبيب ان تحب ما يحبه. وكذلك محبة عباد الله المؤمنين من اوليائه واتقيائه يحبون لله وفي الله ومن اجل الله جل وعلا. وليست محبة مع الله اما المحبة مع الله فهي تكون محبة التعظيم والذل والخضوع والعبودية - 00:25:07
هذه لا يجوز ان تكون الا لله وحده كما سبق. نعم. ثم روي عن ابن زيد قال ما روى. ثم روى عن ابن زيد قال هؤلاء المشركون انداد هؤلاء المشركون اندادهم الهتهم. نعم. التي - 00:25:37
مع الله يحبونهم كما يحب الذين امنوا الله. والذين امنوا اشد حبا لله من حبهم الهتهم. قول ضعيف نعم والثاني والذين امنوا اشد اشد حبا لله من المشركين بالانداد لله. هذا هو القول الصحيح - 00:25:57
القول الثاني هذا هو الصواب. اما الاول ضعيف. نعم. فان محبة المؤمنين خالصة. ومحبة اصحاب الانداد قد ذهبت انجادهم بقسط منها. هم. والمحبة الخالصة اشد من المشتركة. والقولان مرتبان على القولين في قوله تعالى - 00:26:17
يحبونهم كحب الله. هم. فان فيها قولين ايضا احدهما يحبونهم كما يحبون الله. فيكون قد اثبت لهم محبة الله ولكنها محبة اشركوا فيها مع الله تعالى اندادهم. هم. والثاني ان المعنى يحبون ان - 00:26:37

كما يحب المؤمنون الله. وهذا باطل في الواقع. القول الثاني هذا باطل. لانه ليست محبة المشركين لانادادهم المؤمنين لله. هذا شيء معروف. وان كانت محبتهم فيها ذل وخضوع وتعظيم فمن ذلك صارت عبادة. ولكنها ليست كمحبة المؤمنين لربهم تعالى وتقدم. نعم. ثم - 00:26:57

قال تعالى ان محبة المؤمنين لله اشد من محبة اصحاب الانداد لانادادهم فيه تناقض اذا كيف تكون عقول مثلا انهم يحبون انادادهم كمحبة المؤمنين ثم يقول ثم بين ان محبة المؤمنين اشد - 00:27:27

واعظم سر متناقض اوله مع اخره. هذا مما يدل على ضعف على ضعفه. نعم. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يرجح القول الاول ويقول انما ذموا بان شركوا بين الله وبين انادادهم في - 00:27:47

محبة ولم يخلصوها لله كمحبة المؤمنين له. نعم. وهذه التسمية المذكورة في قوله تعالى حكاية عنهم وهم في انهم يقولون لالهتهم وانادادهم وهي محضرة معهم في العذاب. تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويه - 00:28:07

برب العالمين ومعلوم انهم ما سووهم برب العالمين في الخلق والربوبية وانما سووهم به في المحبة بالمحبة والتعظيم. وهذا ايضا هو العدل المذكور في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:28:27

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يعدلون به غيره في العبادة التي هي المحبة والتعظيم وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وهذه تسمى اية - 00:28:47

اية المحبة. اية المحنة. اية المحنة. وهذه تسمى اية المحنة. قال بعض السلف ادعى قوم محبة الله فانزل الله تعالى اية المحنة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:29:07

انه امتحنهم بهذه الاية. يعني من باب الامتحان امتحنهم بذلك. فدليل المحبة الاتباع يعني من كان يحب الرسول صلى الله عليه وسلم علامة ذلك انه اتبعوا سنته. ويكتفي اثره ويحرص على ذلك. شد الحرص. اما اذا كان - 00:29:27

انه يحبه وهو مخالف لسنته. فهذه دعوة. وكذلك من يزعم انه يحب الله فعلامة ذلك انه يطيع امره. ويجتنب نهيه. فهذه علامته ليست ليست دعوة مقبولة الا بدليل. ودليل سوى هذا دليل محبة الله الطاعة الاتباع. كذلك محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. والا - 00:29:57

تفيد فان اليهود يزعمون انهم ابناء الله واحباؤه هكذا يقولون نحن ابناء الله واحباءه ولكن الدعوة الغير مقبولة. لان الواقع ينافيها. لانهم عصاة وكذلك الذين يزعمون من هذه الامة انهم يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:37

من غيرهم. قل لابد ان يبرهن المحب للرسول صلى الله عليه وسلم. على ذلك والبرهان اتباعه اتباع سنته صلى الله عليه وسلم وطاعة امره والابتعاد عما نهى عنه. هذا هو - 00:31:07

والدليل على المحبة اما اذا كانت المحبة مجرد يعني تقليد او مجرد دعوة او على شيء من امور الهوى او من الامور التي تشتهي الانفس هذا ما يجدي شيء ما ينفع. هذا لا ينفع - 00:31:27

وهذه الاية التي في سورة ال عمران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وتسمى اية المحنة لانها يقولون سبب نزولها ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:47

اننا نحب ربنا حبا شديدا. فانزل الله جل وعلا هذه الاية تكون علامة للمحب قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله. يعني ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو - 00:32:07

التي تصحح دعوى المحبة نعم. فانزل الله تعالى اية المحنة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. اشارة الى دليل المحبة وثمرتها وفائدتها. فدليلها وعلامتها الرسول صلى الله عليه وسلم. وفائدتها وثمرتها محبة المرسل لكم. فما لم تحصل منكم المتابعة فما - 00:32:27

مثبتكم له غير حاصلة. المرسل محبة المرسلين. وفائدتها وثمرتها محبة المرسل لكم فما لم تحصل منكم المتابعة ومحبة المرسل تبع لها. تكون تابعة له. نعم. فما لم منكم المتابعة فمحبتكم له غير حاصلة ومحبته لكم ومحبته لكم منتفية. نعم. وقال تعالى - 00:32:57

يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذكر لهم اربع علامات. هم - 00:33:27

انهم اذلة انهم اذلة على المؤمنين. قيل معناه ارقاء رحماء مشفقين عاطفين عليهم فلما ضم الادلة هذا المعنى عداه باداة علا. قال عطاء رحمه الله للمؤمنين كالوالد لواء كالولد لوالده وكالعبد لسيده. مم. وعلى الكافرين كالاسد على فريسته اشداء على الكفار رحماء بينهم - 00:33:47

اشداء على الكفار رحماء بينهم. العلامة الثالثة الجهاد في سبيل الله. ثانية الثانية انهم اشداؤها الكافرين ما ذكرها لظهورها بوضوحها الاولى انهم عزة على المؤمنين يعني انهم اذلة عليهم يعني آآ يرحمونهم يوالونهم ويحبونهم - 00:34:17

واعزة على الكافرين يعني انهم اشد عليهم غلب عليهم. يبغضونهم ويكرهونهم لانهم كفروا بالله جل ويعادونهم اشد المهاداة ولو كانوا من اقربائهم في النسب كما قال الله جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم - 00:34:47

او اخوانهم او عشيرة. قال ان هذه الاية نزلت في بعض الصحابة مثل ابي عبيدة. الجراح الذين قتلوا بعض اقربائهم يوم بدر. حتى انه تبع اباه ليقتله لانه كان مع الكافرين. فنزلت هذه الاية ولهذا قال اولئك كتب في قلوبهم الايمان - 00:35:17

يعني ان الذي دعاهم الى مقاتلة اقربائهم انه امنوا بالله جل وعلا وعادوا الكفار في الله جل وعلا. نعم. العلامة الثالثة الجهاد في سبيل الله بالنفس واليد والمال واللسان. هم. وذلك تحقيق دعوى المحبة. يجاهدون في سبيل الله. نعم - 00:35:47

الرابعة انهم لا تأخذهم في الله لومة لائم. وهذه علامة صحة المحبة. نعم. فكل فكل محب اخذ اللوم على اخذ اللوم على محبوبه. فليس بمحب اخذه اللوم. فكل محب اخذه اللوم - 00:36:17

على محبوبه فليس بمحب على الحقيقة. وقال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم ويرجون رحمته ويخافون عذابه. وذكر المقامات الثلاثة الحب وهو ابتغاء القرب اليه والتوسل اليه بالاعمال الصالحة والرجاء والخوف. يدل على ان ابتغاء الوسيلة امر زائد على رجاء الرحمة وخوف العذاب - 00:36:37

بعمل زائد وهو اكتساب طلب المرضات اتباع الامر واجتناب نعم. ومن المعلوم قطعا انه لا يتنافس الا في قرب من يحب قربه. وحب قربه تبع لمحبة ذاته. بل محبة ذاته اوجبت محبة اوجبت محبة القرب منه. وعند الجهمية - 00:37:07

والمعطلة ما من ذلك كله شيء. فانه عندهم لا تقرب ذاته من شيء. ولا يقرب من ذاته شيء. ولا يحب فانكروا حياة القلوب ونعيم الارواح وبهجة النفوس وقرة العيون واعلى نعيم الدنيا والاخرة - 00:37:37

ولذلك ضربت قلوبهم بالقسوة. وضرب وضرب دونهم ودون الله حجاب. ودون الله حجاب على معرفته ومحبته فلا يعرفونه ولا يحبونه ولا يذكرونه الا عند تعطيل اسمائه وصفاته. فذكرهم فذكرهم اعظم - 00:37:57

واثامهم واوزارهم بل يعاقبون من ذكره باسمائه وصفاته يعاقبونه بل يعاقبون من يذكره باسمائه وصفاته ونعوت جلاله ويرمونهم بالادواء التي هم احق بها واهلها. وحسب وحسب ذي البصيرة وحسب ذي البصيرة وحياة القلب ما يرى على كلامهم من القسوة من بصيرة وحياة القلب. نعم. وحسب للبصيرة - 00:38:17

القلب ماء. هم. ما يرى على كلامهم من القسوة والمقت والتنفير عن محبة الله. عن محبة الله تعالى ومعرفته ومعرفة وتوحيده والله المستعان. وقال رحمه الله تعالى ايضا لا لا تحد المحبة بحد اوضح منها - 00:38:47

فالحدود لا تزيدها الا خفاء. فحدها وجودها. ولا توصف بوصف اظهر من المحبة. وان تكلم الناس باسبابها وموجباتها وعلاماتها وشواهدها وثمراتها واحكامها. محبة قسمت اقسام انه معروف في لغة العرب. لها اول ولها وسط ولها اخر - 00:39:07

اولها اول المحبة الارادة. يسمى اولها. ثم وبعد ذلك المودة. اولها الارادة وهو الميل. الميل الى المحبوب يميل اليك بارادته. ثم العلاقة العلاقة يعني ان يتعلق قلبه ثم الصبابة. والصبابة ان ينصب القلب الى المحبوب مثل سباب الماء. في منحدره - 00:39:37

ثم المودة وهي خالص الحب ثم الشغف وهي ان تصل المحبة الى شغاف القلب. وتتغلغل فيه. ثم بعد الشغف ايضا آآ العشق والعشق

هو الحب الذي فيه خطر على الانسان. ولكن مثل هذا ما يوصف الله - 00:40:17
جل وعلا به ولا يجوز ان يقول العبد انا عاشق لله لان العشق محبة فيها شهوة هذي لا يجوز ان تكون لله جل وعلا قول العبد لله تعالى ثم بعد ذلك - 00:40:56
التسيب التسيب هو التعبد ثم التعبد ثم الخلة الخلة هي نهاية المحبة. هي نهايتها. ومعنى ذلك ان الحب تخلل جميع اجزاء القلب فلم يبقى فيه مكان لغير المحبوب. ولهذا جل وعلا ما اتخذ خليلا الا ابراهيم ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما لانهما - 00:41:22
اللذان كملا المحبة لله جل وعلا. وغيرهما لا يقدر على ذلك ولا يجوز ان يوصف لله ان يوصف الله جل وعلا بهذه اقسام هذه المحبة كلها وانما يوصف بما ورد - 00:42:02
النص الذي ورد به النص يوصف به جل وعلا. وتقدس بان صفاته تتوقف على النص ما وصف به نفسه او وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم اثبت ووصف به وسمي به والا - 00:42:22
لا يجوز. نعم واجمع ما قيل في ذلك ما ذكره ابو بكر الكتاني عن الجنيد قال ابو بكر جرت مسألة في المحبة في مكة اعزها الله مكة بمكة اعزها الله في ايام الموسم فتكلم الشيوخ فيها وكان الجنيد اصغرهم - 00:42:42
فقالوا هاتي ما عندك يا عراقي فاطرق رأسه ودمعت عيناه ثم قال عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم في اداء الحقوق ناظر اليه بقلبه. احرق قلبه الوان هيبته. وصفى شرابه وصفى - 00:43:06
طرده من كأس مودته وانكشف له الحياء من استار غيبه. فان تكلم فبالله وان نطق فعن الله وان تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله وذكر رحمه الله تعالى ان الاسباب الجالبة للمحبة عشرة. هم. احدها قراءة القرآن بالتدبر والتفهم - 00:43:30
في معانيه وما اريد به. نعم. الثاني التقرب الى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض. الثالث دوام ذكره على كل حال اللسان والقلب والعمل والحال فنصيبه من المحبة على قدر هذا الرابع ايثار محابه على - 00:43:55
بك عند غلبات الهوى. الخامس مطالعة مطالعة القلب لاسمائه وصفاته. ومشاهدته وتقلبه في هذه المعرفة وميادينها. هذه التي ذكر من اسباب تنمية المحبة. وايجادها في القلب. محبة الله جل وعلا. الاولى - 00:44:15
ان يقرأ القرآن بتدبر بتدبر قراءة القرآن بتدبر وتفهم لمعانيه لان التدبر والتفهم ايضا مقصوده العمل. فيتصور القارئ انه يقرأ كتاب الله جل وعلا اليه. ان الله يخاطبه بهذا الكلام. نعم - 00:44:45
حتى يمتثل ما امره به ويجتنب ما نهاه عنه. يكون هذا مقصده هذا مراده من القراءة. وكذلك تلذذه لتلاوة كلام ربه جل وعلا. ان هذه نعمة عظيمة. عظيمة كبيرة جدا على المؤمن خلي بينك وبين ان تقرأ كلامه وترتدده. فانت - 00:45:15
لذلك اذا استشعرت النعمة وصيام وتدبرت كلامه يزيدك الله جل وعلا بهذا علم محبة ومحبة. محبة للطاعة التي هي ثمرة محبة الله جل وعلا. هذه واحدة يسار محابه. ان تؤثر محبة الله على محبة نفسك او محبة - 00:45:55
من تحب ومعنى ذلك انه اذا صار امامك امران احدهما احدهما تعلم انه محبوب لله جل وعلا ولكنه قد يكون ثقيلا على النفس. والاخر بعكس ذلك لانك ما هو محبوب لله جل وعلا. تجتهد في ذلك وتتحمل - 00:46:25
من تحمل تتحمل اذا كان فيه مشقة وصعوبة على النفس. وهذا يؤثر ايضا يؤثر محبة الله جل وعلا ثم كذلك امر ثالث وهو انه اذا حضر امر الله تبادر اليه. ولا تتوانى فان التواني عن المبادرة لامر الله - 00:46:55
قد يورثون آآ معصية ومقتا. كما اخبر الله جل وعلا عن الذين الذين قعدوا عن الجهاد وتأخروا قال الله جل وعلا لهم اقعدوا مع القاعدين لانهم في اول الامر ما سارعوا الى ذلك. وكذلك جل وعلا يقلب افئدتهم وابصارهم كما - 00:47:25
الم يؤمنوا بي اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. بسبب انهم تلكعوا اول الامر ولم يسارعوا الى امتثال امر الله جل وعلا. ثم ان المحبة ان المحبة هي في الدين الاسلامي. لان المحبة معناها محبة الله هي التألب. هي ان يكون يألف - 00:47:55
ربه ولا يكون في قلبه الها لغيره الهتين يألف غير الله جل وعلا. والتأله قد يتفاوت ولكن محبة الله محبة الله يجب ان تكون خالصة يعني التي تتضمن كما سبق لان العبادة هي امتثال الامر لغاية الذل - 00:48:25

غاية التعويم. هذه هي العبادة. هذه هي العبادة. فمحبة الله عبادة. ولابد ان يكون الانسان عارفا لذلك. وممتثلا له. وهذا هو معنى لا اله الا لا اله الا الله. فاذا كان هناك في القلب في القلب محبوبا يقدم او زاكرا - 00:49:05

محبة الله جل وعلا اما يقدم عليها او يزاحمها. معنى ذلك ان الانسان ليس عنده اخلاص. لم يخلص واهل هذه المحبة الخالصة هم الذين لا تمسهم النار ولا عليها اذا كان فيها شائبة فلا بد من تطهيرهم او ان يبقوا في النار لان - 00:49:35

الذين اشركوا بهذه المحبة هم المشركون. كما سبق ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله يعني انهم يحبون اندادهم مثل محبتهم لله جل وعلا. والند هو كل - 00:50:05

كل ما كان مقصودا في شيء من التعظيم. او الذل له. او الحب الذي يكون فيه الخضوع. ما يلزم ان يكون الند. ما يلزم ان يكون صنم او يكون رجل او يكون - 00:50:25

النت قد يكون مال يقدمه على محبة الله. قد تكون شهوات. قد تكون شهوات. قد تكون رئاسة. قد تكون قد يكون معنا امر معنوي. المقصود ان يكون العبد لله جل وعلا عبدا لله. خالصا لله - 00:50:45

جل وعلا ولا تكن عبوديته موزعة. اما اذا كانت موزعة بين الله جل وعلا وبين المظاهر الاخرى او الاغراظ. فانه لا يكون مخلصا. واهل الاخلاص هم اهل النجاة الذين ينجيهم الله جل وعلا من عذابه. ثم الاسباب التي تجلب ذلك - 00:51:05

جملة يعني في جملة. التي يعرفها الانسان لا تشكل عليه. هي طاعة الله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا حرص الانسان على طاعة الله جل وعلا. واتباع الرسول صلى الله عليه - 00:51:35

وسلم في كل ما يعرفه ويعلمه. وصار ذلك عنده حرصه عليه اشد من حرصه على جمع المال فانه يزداد خيرا ويزداد محبة والله جل وعلا كذلك كذلك يحبه ويزيد في حبه لانه كما جاء في الحديث لا يزال العبد - 00:51:55

يتقرب الي بالنوافل حتى احب. نوافل الزائدة على الفرائض ولكن اداء الفرائض الاصل في هذا اذا ادى الانسان الفرائض التي افترضها عليه ثم صار بعد اداء الفرائض عنده رغبة في طاعة الله جل وعلا فلا بد ان يفعل شيئا من النوافل وقد يزيد. نعم. السادس - 00:52:25

مشاهدة بره واحسانه ونعمه الظاهرة والباطنة. وشهادة النعم. هذه واجبة وهي تزيد وهي في الطاعة. ومعنى مشاهدتها اشعار القلب بها. اشعار القلب بها والنعم لا حصر لها. والنعم لا حصر لها. الانسان البصر الذي يبصر به نعمة كبيرة من الله - 00:52:55

والسمع الذي يسمع به نعمة عظيمة. يجب ان يشكر الله جل وعلا على ذلك ويعبده يعني ماذا يستعمل السمع؟ ويستعمل البصر في عبادة الله جل وعلا. والعقل نعمة عظيمة على الانسان ولهذا يقول جل وعلا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - 00:53:25

يعني هذه نعم يسأل عنها الانسان. هل استعملها في طاعة الله جل وعلا؟ او انه استعملها في المعاصي استعملها في المعرفي اتباع الشيطان وكذلك من النعم العظيمة الصحة صحة البدن كون الله جل وعلا وهبك صحة في بدنك هذه نعمة يجب ان تعبد الله - 00:53:55

بهذه الصحة وتنتهز الفرصة قبل ان يأتي المرض قبل ان يأتي المرض وكذلك عدم الشغل كونك كونك ما عندك شيء يشغلك ويمنعك من اداء العبادة من التعبد الذكر للتلاوة من غير ذلك. وهذا شيء قد يغفل عنه الانسان. ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى - 00:54:25

صلى الله عليه وسلم. انه قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ الصحة والفراغ. لان الانسان لا يدوم صحيح. لان الانسان لا بد ان يمرض. ولا يبقى ايضا فارغا - 00:54:55

لابد ان نشغل يشغله شيء. وفي النهاية يموت ينتهي. كذلك العظيمة من النعم التي انعم الله جل وعلا بها على عباده كونوا سخر لهم ما في السماء وما في الارض - 00:55:15

انه مسخر السحاب والمطر والارظ النبات وغيرها. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها كثيرة جدا فيجب على الانسان ان يستشعر نعم الله

جل وعلا عليه في كل صغيرة وكبيرة. ويستعين بالنعمة على عباده - 00:55:35
وهذا اذا فعله الانسان كان سببا لمحبة الله له. يحبه الله جل وعلا ويزيده لان شكر النعمة شكر النعمة وعد الله جل وعلا عليه زيادة واعظم النعم على الاطلاق. اعظم النعم على الاطلاق. اعظم النعم على ان الله جل وعلا هداك للاسلام - 00:55:55
جعلك مسلما وجعلك مسلما. واذا نظر الانسان الى الناس الذين في الارض اليوم يرى ان اكثرهم الكفار يرى ان فما الذي خصك بين هؤلاء الخلق؟ ما هي الا ما هو الا فضل من الله ونعمة - 00:56:25
تفضل بها عليك فعليك ان تغتبط بهذا وتشكر الله جل وعلا. لان ثمرة الانسان هي حياته هذه اذا اكتسب بها العمل الصالح كان مؤمنا بالله واكتسب العمل الصالح واكتسب بعد الموت تكون الحياة الحقيقية الابدية الدائمة. اما اذا كان بالعكس فهو اكتسب - 00:56:45
في هذه الحياة الشقاء السرمدي الذي لا نهاية له. الذي لا نهاية له. المقصود يعني نعم الله كثيرة جدا ولكن اعظمها اكبرها ان يكون الانسان مسلما ويموت على الاسلام. السابع وهو اعجبها انكسار القلب - 00:57:15
بين يديه. انكسار القلب يعني خشوعه وخضوعه وذله لله جل وعلا. والقلب ما ينكسر حتى يعرف ربه حتى يعرفوا ويستشعر نعمه وعذابه. وضعف الانسان وعظمة الله جل وعظمته. الانسان ضعيف حقير. ولكن الله جل وعلا لا ينسى شيء - 00:57:35
شيئا ولا يفوته شيء من خلقه. ولهذا لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن. الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:58:05
انا ابي وسماني الله لك. قال نعم. فصار يبكي. قال نعم. يبكي فرحا. لان الله ثم لان الله ذكره حقيقة الانسان حقيقته يعني اذا نظر في عظمة الله وفي مخلوقاته - 00:58:25
الله واذا هو مخلوق حقير صغير. من مخلوقات الله. فاذا انعم الله جل وعلا عليه وجعله عبدا له واعطاه واعطاه من العقل والسمع والبصر. ما ازداد به هدى الى الله جل وعلا فان هذه ليست من قوة الانسان وليست من ايضا - 00:58:45
عقليته وانما هي نعم. كل الناس عندهم عقول وعندهم اسماع وعندهم ابصار. ولكن عقولهم واسماعهم استطاعوا ان يهتدوا بها الى الحياة الحقيقية. فاذا لم يكن للانسان هاد من الله فلا هادي له - 00:59:15
ومن يهد الله فهو المهتدي ومن يهد الله ومن يضلل ومن لن تجد له وليا مرشدا مهما كان عنده من العقل ومن النظر والفكر والقوة المادة ما يستطيع ان يهتم - 00:59:35
الله جل وعلا يخاطب الله جل وعلا افضل الخلق رسوله صلى الله عليه وسلم يقول له صلى الله عليه يأمره ان يقول قل ان استديت فبما يوحي الي ربي. يعني هدايته بالوحي - 00:59:55
الوحي الذي اوحاه الله اليه. واكثر الناس يعرضون عن هذا الهداية. اكثرهم معرض عنها. اكثرهم ولا يهتمون ولا يلتفت اليها. وبعضهم يحاربها اشد المحاربة. ويبذل قل قوته وجهده وماله. وقوف المحاربة. وماله. عجيب يعني امرهم عجيب - 01:00:15
من جدة هذا الانسان فاذا تصور الانسان مثلا ونظر في الناس منهم الذي يحارب الاسلام منهم ومنهم الذي يعبد غير الله ومنهم من منهم اختلفت مع حتى منهم من يعبد الحيوانات بل منهم من يعبد الفئران والبقر والقرود - 01:00:45
وغيرها. وكلهم عندهم عقول وعندهم اصناع وابصار فاذا نظر الانسان الى هؤلاء حمد الله حيث هداه للاسلام. حيث من عليه بان جعله مسلما. متجه للرسول صلى الله عليه وسلم وذلك ان كما قلنا حياة الانسان بصيرة جدا قصيرة - 01:01:15
وهذه الحياة القصيرة اما ان يكتسب بها القرب الى الله والسعادة الابدية يكون في الجنان ما يمكن نقول ملك من من الملوك هؤلاء من الملوك لان نعيم الجنة وملكها الجنة ما يتصوره الانسان لانه لا يشاهده ولا يعرف جنسه ولا يعرفه ولكن - 01:01:45
يعني تقريبا قد ذكر الله جل وعلا لنا الملائكة ملائكة الرحمن يدخلون عليهم. يقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم الدار. الملائكة الكرام الذين لا يعصون الله ما امرهم. منذ خلقوا يكونون - 01:02:15
شبه الخدم لهم. ثم هم في كل فيما تشتهي نفوسهم وتلوى في في المشتهيات ومن المناظر ما تلذ ابصارهم. ما تلذوا ولا يذوقون الموت ولا يخافون الموت خروج ولا يعتريهم مرض ولا يعتريه - 01:02:35

ولا يعتريهم ذل او خوف في امن ونعيم وما تشتهيه انفسهم خالدين فيه ابدا وفوق هذا كله فوقه كله رضا الله ان الله يرضى عنه ورضوان الله اكبر اكبر من الجنة اذا رضي وفي هذه الحياة القصيرة قد يكتسب الانسان سخط الله - 01:03:05
وعذابه السرمدي وليس العذاب ايضا العذاب الذي يعهده الانسان في هذه الدنيا عذاب في جهنم عذاب في جهنم شقى كلما نضج بدلناهم جلودا غيرها ليذيقوا العذاب. الجلود تنضج ولكن تبدل. تنضج. نفس الذي نضج - 01:03:35
يعاد مرة اخرى ما هو معناه انه يذهب ويأتي غيره؟ جلد الانسان هو جلده لكن هذا الجلد الذي عصى وهذه الاعضاء التي عصت عصت هي التي تتبدل. كلما احترقت عادت - 01:04:05
ويأتيه اسباب الموت تأتيهم من كل مكان. فيأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. لا يموت لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم عذابها. عجيب جدا الانسان اما ان يكون في هذه او يكون في هذه. اما ان يكون في الشقاء الذي يكون في الشقاء. يتمنى ان يكون - 01:04:25
عدم ولكن هيهات لو فيه التمني او يكون في كرامة الله جل وعلا التي اخبر انه انها ما خطرت على قلب بشر ولا رآها بصر من ابصار الناس لهذا يقال ان خطر الانسان شديد جدا فالرسول صلى الله عليه وسلم - 01:04:55
كثيرا صلى الله عليه وسلم ما ينبه على هذه الامور وقال صلى الله عليه وسلم لا تنسوا العظيمتين الجنة يعني اذكروهما دائما. كن بين اعينكم الجنة والنار لان المآل اليهما. والانسان - 01:05:25
لابد ان يستقر في واحدة منهما ولا في غيرهم. الثامن الخلوة وقت النزول الالهي تلاوة كتابه ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة. يعني في اخر الليل انسان يتعرض بفضل الله جل وعلا في ذلك الوقت لكان الوقت قصير كل عمر الانسان قصير. واذا كان له اهتمام - 01:05:45
انه اذا كان له يعني وله همة يعلو بها فينبغي اذا كان اخر الليل الذي ينزل فيه الرب جل وعلا الى سماء الدنيا. ويقول من يدعوني فاستجيب له. من يسرني ساغفر له. من يسألني فاعطيه. هكذا يخاطب يخاطب خلقه. واكثرهم - 01:06:15
اما نائم او غافل او لا يهمه ذلك. او غافل قليل جدا. من عباد الله الذين يهتمون بهذا بهذا الذين يتعرضون لنفحات الكريم المنان. فيسألونه ويدعونه ثم يتلون كتابه ثم بعد ذلك اذا فرغوا قبيل الصم بعد ذلك قبيل طلوع الفجر - 01:06:45
يبقى يستغفر. المستغفرون بالاسحار يستغفرون ربهم. في هذه الحالة في هذه يزيده الله جل وعلا قربا ويحبه يزيده حبا ويكون ذلك من اسباب محبته واذا احب الله جل وعلا عبدا فانه ينادي جبريل في السماء - 01:07:15
يقول له اني احب فلان فاحبه. اني ثم ينادي جبريل في السماء ويقول ان الله ما يحب فلان فاحبوه. ثم يوضع له القبول في الارض والمحبة. عند الناس يقدم له شيء من المنافع ولكن اذا احب الله جل وعلا عبدا فانه يكون محبوب - 01:07:45
بحيث انه اذا رآه الانسان ذكر الله. تذكر الطاعة والعبادة. فهذه من الاسباب التي تدعو الانسان من الاسباب التي تجلد للانسان محبة الله جل وعلا مجالسة المحبين الصادقين والتقاط اقارب ثمرات كلامهم. ولا تتكلم الا اذا ترجعت مصلحة الكلام - 01:08:15
وعلمت ان فيه مزيدا لحالك ومنفعة لغيرك. المقصود بهذا زيادة الخير فهو في مجالسة الخير يزداد خيرا. لان اهل الخير يعينون عليه ويحزون عليه. يجعلون الانسان مثلا يجعلون بدل ما - 01:08:45
كان قد مثلا يتكاسل يجعلونه نشيطا بما يتكلمون به ويحضون عليه ويحرصون عليه ويقولون ان الحياة قليلة لوم ولوم وساعة واذا الامر قد انتهى مات فلان. يا صابر فاصبر وصابر حتى تلقى ما تحب. هذا المقصود - 01:09:15
المجالسة وليست المجالسة للمفاكهة تفرج او لمثلا الكلام في فلان وفلان فان هذا مرض السلام في فلان اذا كان من تجالسه كلامه وحديثه في فلان وفلان. فلان فعل وفلان فيه كذا - 01:09:45
يستحق كذا وفلان لا يستحق كذا. فهذا المرض الذي يعمي القلب ويميته يجب ان يبتعد الانسان عن من هذه صفته. وانما يجب على الانسان ان يعرف مصلحته جالس من يزداد به خيرا بمجالسته خيرا. وقديما قيل ان - 01:10:05
من جليسه عن المرء الان يسأل واسأل عن جليسه. فكل قرين بالمقارن يقتدي وهو لابد ان يؤثر الجليس بجليسه. ولهذا يتقي الانسان

يتقي الله في نفسه الا يكون مجالسا لمن يغريه بالشر او يزيده فسادا او مثلا يزين له الفساد - 01:10:35
او لئن كان الامر من اول وهلة قد يكون الانسان ما يتصور الشر. فيعمى عن الخير من مثل هذا يحتاج الى علاج الى معالجة مثل هذا. حتى يعرف الفرق بين الخير والشر. نعم - 01:11:05
العاشر مباعدة كل كل سبب مباعدة كل سبب يحاول يحول بين القلب وبين الله عز وجل. هو خلاصة هذا وكلها مثل ما قلنا الحرص على طاعة الله جل وعلا ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:11:25
فمن هذه الاسباب العشرة وصل المحبوب وصل المحبوب الى منازل المحبة. ودخلوا وصل المحبون والى منازل المحبة ودخلوا على الحبيب. دخلوا على الحبيب معناه انهم دخلوا يعني مثل ما قال صلى الله - 01:11:45
الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك. الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه لم تكن تراه فانه يراك. فان لم تكن يعني اصبح الانسان يأتي بكل ما من احسان العمل لانه قلبه يشاهد ربه. وان كان ربه جل وعلا على العرش مستو - 01:12:05
فهو يعلم ان الله ينظر اليه ويعلم ما في قلبه. ويعلم ما تنطوي عليه نيته ثم يقصد من ذلك سيزيد في حسن العمل ما استطاع. هذا معنى انه يدخل على ربه - 01:12:35
المصنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم مسيرتكم واموال واموال المغفرة واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره. هذه الاية - 01:12:55
من اخر ما نزل. من القرآن. وهي خطاب للصحابة. في اخر في حياتهم هذا امر الله جل وعلا رسوله ان يكون له ان كانت هذه الثمانية المذكورة في الاية ان كانت احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيل الله فتربصوا انتظروا - 01:13:25
حتى يحلوا بكم العذاب. انتظروا فهو تهديد وعيد. لمن كانت الدنيا بما فيها من الاتربة الاباء والابناء والازواج والاموال والمساكن والتجارات الاموال ان كانت هذه احب الى الانسان من الله ومن رسوله ومن الجهاد في سبيل - 01:13:55
لهذا قال فانتبهوا فتربصوا حتى يأتي الله بامره ان الله لا يهدي القوم الفاسقين. الفاسقين لانهم من كان بهذه الصفة فهو من الفاسق. من الفاسقين. والفاسق هو الذي خرج من طاعة الله جل وعلا من الفاسقين خرج الى المعصية فهذا يدلنا على وجوب تقديم محبة الله - 01:14:25
جل وعلا ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومحبة الجهاد في سبيله على الاباء والابناء والازواج والاموال والمساكن الحسنة جميلة والمساكين والمراكب والتجارات وغيرها من امور الدنيا يجب على العبد - 01:14:55
ان تكون هذه على العبد امام محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة الجهاد في سبيله مقدم مبذولة في هذا السبيل. لا تكن تحول بين وبين ذلك. فان كان يختارها فهو من الفاسقين. فان كان يختارها وفي الحديث ايضا - 01:15:25
حديث بمعنى هذه الاية هو قوله صلى الله عليه وسلم اذا فبايعة بالعينة واتبعتم مذناب البقر. ورضيتم بالزرع يسلط الله عليكم عدد ذلا لا ينزعه وتركتم الجهاد في سبيل الله. لا ينزعه وتركته - 01:15:55
تركتم الجهاد في سبيل الله. سلط الله عليكم الا لا ينزعه من رقابكم حتى تراجعوا دينه. سلط الله عليكم ذلا لا لان اتباع الدنيا محبة الدنيا وتقديمها لا يجتمع مع محبة الله ومحبة رسوله - 01:16:25
والجهاد في سبيله. والمقصود بالدنيا ان ينتفع بها الانسان. وان تكون الدنيا تكون وان تكون الدنيا في طاعة الله جل وعلا يكتسب الانسان بها مرضاة الله اما اذا كان الامر بالعكس فهي وبال وشقاء. اما اذا كان وعذاب. يزداد بها الانسان عذابا - 01:16:45
وعن قريب يتركها لمن يأكلها ولا يحمده. بل قد يكون حسرة عليه بها لانه بها على المعاصي ويكون عليه كفر من من الذنوب. ومن العذاب لانه هو الصدف قوله جل وعلا قل ان كان اباؤكم الى اخر الاية - 01:17:15
قل ان كان امر من الله جل وعلا لمن كانت هذه صفته ان الله يتهدده ويتوعده بعذاب يأتيه في الدنيا قبل الاخرة. ولهذا قال في اخره فتربصوا يعني انتظروا ماذا يحل بكم من العذاب - 01:17:45

وقال جل وعلا ان الله لا يهدي القوم الفاسقين. يعني ان من كانت هذه صفته انه فاسق. فتبين بهذا بيان واضح وجوب تكريم محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومحبة طاعته - 01:18:05
ومنها الجهاد في سبيله على طاعته الاباء والابناء على والزوجات والمساكن الحسنة الجميلة والتجارات التي يخشى الانسان كسادها يعني انها تجارة متأيئة مطلوبة فيها الربح الكثير. فاذا كانت هذه الامور - 01:18:25
وكلها احب الى الانسان مما ذكر الله جل وعلا من من الله ومن رسوله ومن الجهاد في سبيله فهو عاصي. فهو من الذين يستحقون الوعيد. فهذا امر واضح وجلي وهو كلام الله جل وعلا. وقلنا ان هذا من - 01:18:55
اخي ما نزل ليتبين ان الصحابة رضوان الله عليهم لما كان عندهم شيء من ذلك نبههم الله جل وعلا على هذا الامر انه لا يميل الى الدنيا لا تكن الدنيا مانعة لهم من - 01:19:15
محبة الله ومحبة رسوله او مشغلة لقلوبهم عن ذلك. وعن الجهاد في سبيله. ولهذا الله عليهم خشوا من ذلك وصاروا يجاهدون في سبيل الله فصار آآ الامر الذي حصل اه انه ما جلس في المدينة منه الا في قليلة وجلهم - 01:19:35
في بلاد بعيدة في سائر البلاد. في سبيل الله. في الشرق والغرب الشمال في كل مكان خوفا ان يقعوا فيما حذرهم الله جل وعلا منه ان يقعوا نعم قال رحمه الله تعالى امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتوعد من احب اهله وماله وعشيرته - 01:20:05
وتجارته ومسكنه فاثرها او بعضها على فعل ما اوجبه ما اوجبه الله عليه من الاعمال التي يحبها الله تعالى ويرظاها كالهجرة والجهاد ونحو ذلك. قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى اي ان كانت هذه - 01:20:35
اشياء احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا. اي انتظروا ماذا يحل بكم من عقابه الامام احمد وروى الامام احمد وابو داود واللفظ له من حديث ابي عبد الرحمن السلمي عن عطاء الخرساني - 01:20:55
من نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا - 01:21:15
دينكم العلم هي ان يبيع الانسان سلعة ما. في مؤجلة ثم يشتريها من المشتري بثمن اقل مما باعها به ان هي عين الشيء الذي به اشتري بثمن اقل من الثمن الذي باعه به - 01:21:35
من انواع الربا. وسواء في اي شيء كان. سواء كان بيتا او سيارة او طعاما او غير ذلك. كلنا من فعل ذلك فقد وقع في العين وهو نوع من الربا - 01:22:05
الذين يقول الله جل وعلا فيقول الله اجتنبوه ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين امنوا احذروا ما بقي من الربا ذروه يعني اتركوهم وابتعدوا ويخبر جل وعلا ان الذي يأتيه الامر امر الله ثم لا يجتنب الربا انه - 01:22:25
حرب لله ولرسوله انه حرب محارب لله وللرسول. اما اتباع اذناب البقر معناه ان الناس يشتغلون بالزرع بالزرع. فيما بعدنا بالبقر لان البقر كان يحرص عليها سحرة الارض عليها ومعنى ذلك بالزرع وترك الجهاد في سبيل الله. ولهذا قال ورضي - 01:22:55
ورويتم بالزرع. وفي الصحيح عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه لما كان في قتال الروم في زمن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه وكان القائد معه هو يزيد بن معاوية. وكانوا محاصرين للقسطنطينية - 01:23:25
قريب منها وكان الروم امامهم والمسلمون مقابلون لهم. خرج رجل من يعدو حتى انغمس في صفوف الروم. فقال الناس سبحان الله القى بنفسه الى التهلكة. فقال ابو ايوب ليس كما تقولون. ان - 01:23:55
هذه الاية ولا تلقوا بانفسكم الى الكهنكة نزلت فينا معشر الانصار. ذلك اننا لما نصر الله جل وعلا رسوله وفتح عليه قال بعضنا لبعض هلم لنصلح زراعتنا فقد نصر الله جل وعلا رسوله فانزل الله جل وعلا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم - 01:24:25
الى التهلكة. التهلكة هي الخلود والدنيا واصلاح امور الدنيا بين ان التهلكة هي الحرث والزراعة وترك الجهاد في سبيل الله جل وعلا وهذا ايضا هو معنى قوله وتركتم الجهاد في سبيل الله رضيتم بالزرع وتركتم - 01:24:55
الجهاد في سبيل الله. وقوله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه من رقابكم حتى تراجعوا دينكم يعني يصبح المسلمون يخافون اعدائهم

خوفا شديدا. ويضلون منهم ويبذلون لهم الطاعة. وقد يبذلون لهم الاموال. وقد يسلط عليهم الاعداء ويأخذون ما بايديهم - 01:25:25

الله جل وعلا كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم اعطاه الرعب مسيرة فانه من الخصائص التي خص بها الخمس من بين الانبياء منها انه اعطاه الرعب في في قلوب العدو مسيرة شهر يخافه - 01:25:55

العدو وان كان بينه وبينه مسيرة شهر. وهذه تكون للمؤمن الذين يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم اذا صدقوا اما اذا تخلوا عن طاعة الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يكون لهم ذلك. بل تنعكس القوية تصبح اذلاء. خائفين يخافون - 01:26:25

دون ان يأخذوا العدو ما بايديهم ويتسلط عليهم. هذا الواقع الذي اذا نظر الانسان اليه وجده كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم تماما. صلوات الله وسلامه عليه. فلابد من ايثار ما احبه الله من عبده - 01:26:55

واراد على ما يحبه العبد ويريده في حب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه ويوالي فيه ويعادي فيه ويتابع رسوله صلى الله عليه وسلم. كما تقدم في اية المحنة ونظائرها. قال المصنف رحمه الله - 01:27:15

قال وعنانة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجه. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه - 01:27:35

من ولده ووالده والناس اجمعين. هذه محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله لا يؤمن احدكم يعني الايمان الذي تكون به النجاة من عذاب الله لا يحصل للانسان الايمان الذي ينجو به من عذاب - 01:27:55

حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليه ان من ولده ووالده وجميع الناس ومع ذلك من نسجن اجمعين الدنيا كلها. ومن ومن نفسه قال الشاره رحمه الله تعالى قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وعامة الناس اذا اسلموا بعد كفر او ولدوا - 01:28:25

وعلى الاسلام والتزموا شرائعه. وكانوا من اهل الطاعة لله ورسوله. فهم مسلمون ومعهم ايمان مجمل. لكن حقيقة الايمان الى قلوبهم يحصل شيئا فشيئا ان اعطاهم الله ذلك والا كثير من الناس لا يصلون الى اليقين ولا - 01:28:54

الى الجهاد ولو شككوا لشكوا ولو امروا بالجهاد لما جاهلوه. اذ ليس عندهم من علم اليقين ما يدرأ الريب. ولا عندهم من قوة الحب لله ورسوله ما يقدمونه على الاهل والمال. فهؤلاء عرفوا من المحنة هؤلاء ان عوفوا من المحنة - 01:29:14

دخلوا الجنة وان ابتلوا بمن يدخل عليهم شبهات توجب ريبهم فان لم ينعم الله عليهم بما يزيل الريب والا فصاروا مرتابين وانتقلوا الى نوع من النفاق انتهى. فان لم ايش؟ فان لمنعم الله - 01:29:34

عليهم بما يزيل الريب والا صاروا مرتابين. وانتقلوا الى نوع من النفاق انتهى الحديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهل وماله وولده والناس اجمعين. هنا قوله لا يؤمن نسي لا يؤمن احدكم - 01:29:54

فما هو هذا الايمان الذي لا يحصل؟ لمن لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسي من اهله وولده ووالده وماله ونفسه والناس اجمعين. هل الايمان المنسي شيء مستحب بحيث لو تركه الانسان يكون غير - 01:30:21

الواجب او انه شيء واجب. اذا لم يكن الانسان بهذه المثابة فهو من اهل الكبائر - 01:30:51